

بين الخيال و العقل

النص :

تعالوا نعد بالذاكرة إلى قرون مضت....هل سيصدق من عاش في تلك القرون لو قيل له : إنه بإمكانه قطع المسافة بين الجزائر والمدينة المنورة في بضع ساعات؟ أَلن يفسر ذلك بأنه ضرب من الخيال ؟

ولماذا نعود بالذاكرة إلى قرون مضت، تعالوا نقرب بالزمن قبل خمسين عاما من الآن...لو ذكرنا لشخص ما ، لنقول لشيخ أمي : إنه بإمكانه أن يرى ابنه الذي هاجر إلى كندا صوتا وصورة وهو يتجول في بيته في مونتريال دون أن يخرج هذا الشخص من منزله ، هل تراه سيتقبل الأمر أم سيستاء منك ظلًا أنك تسخر منه ؟

ولماذا نذكر الأمثلة ؟ ألم تنشر صحيفة في أحد أعدادها أن جل الركاب نزلوا من الطائرة إلا شيخا طاعنا في السن أبي النزول في البداية رغم محاولات الإقناع ، ظنا منه أن الطائرة لم تقطع سوى مسافة قصيرة ، ولم يصدق أن يكون قد وصل إلى مدينته التي يسكن بها فيما يقارب الساعة وهو الذي قطع في رحلة الذهاب منها لمدينة أخرى ساعات بالسيارة .

ما ذكرته من الأمثلة هي من الأمور التي أصبحت الآن سهلة التفكير والتحليل...لكن هناك أمور الكثير منا لا يتقبلها عقله، ربما لأنه توجد عينة من البشر تكذب الأمر مباشرة وتصفه بشيء من الخيال دون تفكير أو تحليل منطقي، وتبادر بالسخرية منه زعما أن عقولها أكبر من أن تتقبل مثل هذه الأمور.

إن هذه الأحكام المطلقة والسخرية التي لا تستند إلى تحليل منطقي أو بعد نظر، تحدّ وتجبّط ما نحتاجه من عقول تكون صاحبة المبادرة فيما تحتاجه الإنسانية...عقول لا تقبل فقط ما يصدر إلينا دون أن يكون لها ولو شرف المحاولة، لتكون صاحبة فكرة في مخترع أو منتج أو ما يفيدنا ويفيد الآخرين.

الأسئلة :

❖ البناء الفكري:

1. هات عنوانا مناسباً للنص .
2. ما هي الفكرة التي يحاول الكاتب إيصالها ؟
3. اشرح : تبادر ، تحدّ .
4. ما نمط النص ؟ علّل.

❖ البناء اللغوي:

1. اعرب ما تحته خط في النص .
2. استخرج من النص أداة استثناء مبينا المستثنى والمستثنى منه .

❖ البناء الفني:

1. هات أسلوبا انشائيا ورد في النص وبيّن نوعه وغرضه .
2. وظّف محسنا بديعيا في الجملة التالية : "هل سيتقبل الأمر أم سيستاء منك؟"

الحل:

❖ البناء الفكري :

1. عنوان مناسب للنص : تطوّر التكنولوجيا.
2. الفكرة التي يحاول الكاتب إيصالها هي تجسيد العلم لأفكار كانت في السابق محض خيال ودعوة الناس لعدم إحباط المخترعين والمكتشفين.
3. اشرح : تبادر : تسرع ، تحدّ : تقيّد.
4. نمط النص : حجاجي، التعليل: كثرة الأمثلة والبراهين: الوالد الأمي الذي يرى ابنه المهاجر في كندا، الشيخ الذي رفض النزول من الطائرة...، استعمال أدوات التفسير: لأنّ... .

❖ البناء اللغوي :

1. الإعراب :
تنشّر: فعل مضارع مجزوم بألم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره .
الأحكام : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
1. أداة استثناء واردة في النص : إلا ، المستثنى : شيخا ، المستثنى منه : الركاب .

❖ البناء الفني :

1. أسلوب انشائي وارد في النص : ألن يفسر ذلك بأنه ضرب من الخيال : نوعه طلي ، غرضه : الاستفهام .
2. توظيف محسن بدعي : "هل سيتقبل الأمر أم لا يتقبله؟" : محسن بدعي معنوي نوعه طباق سلب .